



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



وثائق تاريخية

دورية ربع سنوية تصدر
عن مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت

- الاتصالات البريطانية - البحرينية لإنشاء قاعدة عسكرية بريطانية

عام ١٩٦١م في ضوء الوثائق البريطانية

أ.د. موسى غضبان

- وثيقة رحلة حج على الإبل عام ١٩١٨م

د. خالد يوسف الشطي

- الجهراء بين وثيقة مرتضى بن علوان وتاريخ القرية

أ. خالد طعمة الشمري

المجلد (١٢)

يونيو ٢٠٢٣م

أعضاء مجلس إدارة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ.د. عثمان حمود الخضر

القائم بأعمال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

أ.د. يعقوب يوسف الكندري

القائم بأعمال مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ.د. غانم حمد النجار

قسم العلوم السياسية
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د. عبد الله عقله الهاشم

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د. عبيد سرور العتيبي

القائم بأعمال رئيس قسم الجغرافيا
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

سعادة السفير / عبد العزيز الشارخ

المدير العام السابق لمعهد سعود الناصر
الدبلوماسي الكويتي - دولة الكويت

د. ناصر جاسم الصانع

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

د. بدر عثمان مال الله

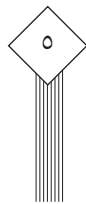
المدير العام للمعهد العربي للتخطيط
دولة الكويت

سعادة السفير / سميح عيسى جوهر حيات

مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا
وزارة الخارجية - دولة الكويت

تأسس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت في عام ١٩٩٤، كمركز بحثي يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بإصدار سلسلة «وثائق تاريخية»، وهي دورية تُعنى بنشر الوثائق التاريخية التي تتعلق بتاريخ دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية، ويقوم نخبة من الخبراء والمختصين بالتعليق على هذه الوثائق من ناحية محتواها والظروف التاريخية التي صاحبت إصدارها. وتهدف هذه الدورية إلى تزويد الباحثين والمهتمين بمراجع تاريخية من خلال الاستفادة من أرشيف المركز الذي يحتوي على العديد من الوثائق التاريخية النادرة.



الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب)

الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات
يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز
الطبعة الأولى . الكويت . ٢٠٢٣م

تمهيد:

يعرض هذا العدد الجديد من سلسلة «وثائق تاريخية» ثلاث وثائق مهمّة، تتصل أولاًهما بمملكة البحرين، فيما تتناول الوثيقتان الأخريان قضايا متعلّقة بدولة الكويت.

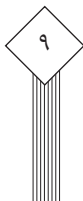
إذ تركّز الوثيقة الأولى على الاتصالات البريطانية - البحرينية لإنشاء قاعدة عسكرية في البحرين عام ١٩٦١م، بما في ذلك تبيان الملامح العامّة للمشاورات التي تمت في هذا الصدد، والمداومات حول موقع القاعدة العسكرية، وأهمّيتها، ومهامها، وذلك على ضوء الوثائق البريطانية.

أمّا الوثيقة الثانية فتوجّه الأنظار إلى رحلة حجّ كويتية على الإبل عام ١٩١٨م، حيث تؤكد هذه الوثيقة حرص الكويتيين منذ القدم على الالتزام بأداء مناسك الركن الخامس من دينهم، ومثابرتهم وصبرهم عند الصعاب والمشاق التي واجهتهم في سبيل ذلك.

وتستعرض الوثيقة الثالثة والأخيرة تاريخ الجهراء، ومعالمها، ومسماياتها، وأهمّ الأحداث التاريخية التي مرّت بها عبر فترات تاريخية معيّنة.

مدير المركز

أ.د. يعقوب يوسف الكندري



رقم
الصفحة

فهرس المحتويات

- الاتصالات البريطانية - البحرينية لإنشاء قاعدة عسكرية بريطانية عام
١٩٦١م في ضوء الوثائق البريطانية..... ١٣
أ. د. موسى غضبان
- وثيقة رحلة حج على الإبل عام ١٩١٨م..... ٢٧
د. خالد يوسف الشطي
- الجهراء بين وثيقة مرتضى بن علوان وتاريخ القرية..... ٤٩
خالد طعمة الشمري

الاتصالات البريطانية - البحرينية لإنشاء قاعدة عسكرية بريطانية عام ١٩٦١م في ضوء الوثائق البريطانية

أ.د. موسى غضبان

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مقدمة:

ما إن وقعت بريطانيا اتفاقية الصلح العامة، أو ما عُرف باتفاقية الساحل المتصالح، عام ١٨٢٠م مع القواسم وإمارات الساحل، حتى بدأ النفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي يتغلغل بشكل أكبر، على الرغم من وجود بريطانيا في هذه المنطقة قبل تلك الفترة، إذ ما لبثت أن بدأت بتوقيع اتفاقيات أخرى مع باقي إمارات الخليج كالبحرين والكويت على سبيل المثال، الأمر الذي أدى إلى ترسيخ الوجود البريطاني السياسي والعسكري في المنطقة.

وهكذا ومنذ عام ١٨٨٠م وقعت البحرين مع بريطانيا اتفاقية حماية، كان من أهم بنودها استشارة بريطانيا في سياسة البحرين الخارجية، ثم تبعتها معاهدة ثانية تم توقيعها بين الطرفين عام ١٨٩٢م، والتي قضت أيضاً بتوفير الحماية البريطانية للبحرين، مع إلزام البحرين باستمرار التشاور فيما يخص السياسة الخارجية أو إجراء أي اتفاقيات مع دول أخرى، وقد تحققت لبريطانيا العديد من المزايا والمصالح، تم

ذلك بالاتفاق مع الدولة العثمانية بعد حصول بريطانيا على مركز قانوني أمام الدول في البحرين، ثم شهدت الفترات اللاحقة توقيع اتفاقيات أخرى بين الطرفين، منها اتفاقية عام ١٨٩٨م وغيرها، الأمر الذي ترتب عليه حصول بريطانيا على امتيازات لاحقة أيضاً، أهمها إقامة مكتب للبريد، وامتياز البحث عن اللؤلؤ والإسفننج. وهكذا، فقد توطدت العلاقات البريطانية البحرينية بعد تلك الفترة، حيث شهدت تطوراً ملموساً في القرن العشرين، حتى بدء انحسار الهيمنة البريطانية عن منطقة الخليج العربي مع نهاية خمسينات القرن العشرين، وبدايات ستينات ذلك القرن، وقد شهدت تلك الفترة إلغاء اتفاقيات الحماية الموقعة مع إمارات الخليج، وما هذه الوثيقة التي نحن بصدد الحديث عنها وإخضاعها للتحليل إلا لمحة من تاريخ العلاقات بين بريطانيا والبحرين تُلقيني لنا أضواءً على نوع العلاقة بينهما، والتي اتّسمت بالعمق والحرص على تطوير المصالح بين الطرفين.

المشاورات الخاصة بإنشاء القاعدة العسكرية:

في عام ١٩٦١م ووفقاً لما جاء في الوثيقة البريطانية المنشورة في سجلات الوثائق البريطانية الخاصة بالبحرين، فقد أُجريت مراسلات بين الطرفين حول هذا الموضوع، ففي رسالة للمقيم السياسي البريطاني في البحرين (W.H.Luce) بتاريخ ١٣/ أكتوبر/ ١٩٦١م جاء ما محتواه: "إنه واعتباراً للمصالح السياسية الإستراتيجية لحكومة جلالة الملكة في منطقة الخليج، وتأكيداً على التزامات الحكومة البريطانية نحو حكام المنطقة بموجب اتفاقيات الحماية الموقعة بينهم وبين بريطانيا، فقد رأت بريطانيا أنه من الواجب بالنسبة للبحرين، ولتأكيد حسن النوايا في حمايتها من الأخطار الخارجية بموجب اتفاقية الحماية الموقعة بين الطرفين، فإنّ ثمة حاجة ملحة لإنشاء قاعدة عسكرية بريطانية فيها، قوامها كتيبة واحدة ترابط فيها بصفة مستمرة، يتراوح عدد الجنود فيها ما بين ٤٢٥

و ١١٠٠ جندي“، ويشير المقيم البريطاني في هذا الصدد إلى أن هذه القوة سيتم سحبها من الكويت بعد انتهاء تهديد عبد الكريم قاسم، والمفاوضات التي تمت بين الكويت والجامعة العربية، والتي أوصت بضرورة استبدال القوة البريطانية التي أرسلتها بريطانيا إلى الكويت عقب هذا التهديد، والتي كان قوامها قرابة ٥٠٠٠ جندي، واستبدالها بقوة مشتركة من الدول العربية، وفقاً لقرار الجامعة العربية الذي أقر هذا الأمر.

ويشير المقيم السياسي البريطاني في البحرين إلى أنه أجرى توازناً بين القوة المزمع إرسالها إلى البحرين، ومدى تأثيرها في قرار الحكومة البريطانية، في حال ظهور الحاجة لإرسال قوة عسكرية قد تطلبها الكويت، في حال تجدد أي تهديد قد تتعرض له في المستقبل، وطبعاً يتم ذلك من خلال اتفاقية الحماية البريطانية - الكويتية، والتي تم توقيعها في عام ١٨٩٩م بين بريطانيا والشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك، والتي نصت صراحة على حسن النوايا البريطانية في حماية الكويت عند تعرضها لأي خطر، وهو ما حدث فعلاً عندما قام رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم بتهديد الكويت والتلويح بضمها إلى العراق في عام ١٩٦١م، وهو ما أثار ردود فعل عنيفة ضده من قبل الكويت خاصة، ومن قبل الدول العربية والعالمية عامة، ويشير المقيم السياسي في البحرين في هذه الوثيقة إلى إحساسه بأن حاكم البحرين يولي أمر حمايتها اهتماماً بالغاً، وأن الحكومة البريطانية تطلب منه الموافقة على إنشاء هذه القاعدة، وزيادة عدد الجنود فيها لتلبي واجب الحماية على أكمل وجه، وتجدر الإشارة هنا إلى أمر في غاية الأهمية، وهو أن اتفاقيات الحماية التي وقعتها بريطانيا مع الكويت والبحرين تشير صراحة إلى الإشراف البريطاني على السياسة الخارجية للإمارتين، لكنهما تنصرتان باستقلالية تامة في السياسة الداخلية، ومما يدل على ذلك أن بريطانيا لم يكن لها الحق في التصرف في أي أمر داخلي إلا بعد الحصول على موافقة حكّامها، فهذا هو تطلب من حاكم البحرين الموافقة على إقامة هذه القاعدة تأكيداً

على العلاقات المتميّزة بين الطرفين، إذ يقول المقيم السياسي صراحة هنا: "لذا فإنّ حكومة جلالة الملكة ترجو أن يوافق سموكم على زيادة عدد الجنود البريطانيين في البحرين".

ثمّ يبدأ المقيم السياسي في البحرين المستر (W.H.Luce) الحديث عن موقع هذه القاعدة، والمساحة المخصّصة لها، والخدمات التي يجب أن تتوفر لخدمة القوّة العسكرية البريطانية المرابطة في هذه القاعدة، وقد كان واضحاً اهتمام بريطانيا باختيار موقع مناسب لها، وتمّ إعداد خريطة (مرفقة مع هذا التحليل) تشير إلى المنطقة المراد إقامة هذه القاعدة، كما سيأتي معنا عند عرض هذا الموضوع.

كما تجدر الملاحظة هنا ومن خلال سياق حديث المقيم السياسي في البحرين أنّ حاكم البحرين قد وافق على إقامة هذه القاعدة، وأنّ قوّة عسكرية قد حضرت بالفعل، وتمّ تخصيص موقع لإقامة هذه القاعدة وبعدها محدود من الجنود، إلاّ أنّه وحتى إرسال هذه المخاطبة من قبل المقيم السياسي فإنّ الأمر يحتاج إلى اختيار موقع مناسب، فضلاً عن زيادة عديد هذه القوّة كما أشرنا في بداية تحليل هذه الوثيقة، وهكذا فقد بدأ المقيم السياسي يتحدّث عن هذا الموقع بداية، ويشير إلى أنّ مساحة الأرض التي يفترض أن ترابط عليها هذه القوّة لا تكفي لتلبية احتياجاتها، ولهذا فإنّ المسؤولين العسكريين البريطانيين قاموا بإجراء مسح جغرافي للمواقع التي يمكن أن تكون صالحة لإقامة هذه القاعدة، خاصّة وأنّ الكتيبة البريطانية الموجودة في البحرين تشغل موقعاً يرى الخبراء العسكريون أنّه غير كافٍ لتلبية احتياجات هذه القوّة، ولهذا فإنّ المسؤولين العسكريين قاموا باستعراض تمهيدي لموقع يقع في إحدى الجزر البحرينية، ومن أجل اتّضاح الرؤية حول هذا الموضوع، فقد تمّ بحثه من الجوانب كافّة، وأهمها المساحة المطلوبة لإقامة هذه القاعدة، حيث حدّدت هذه المساحة بنحو ٦٠ فدّاناً، إذا ما أخذ بعين الاعتبار أنّ عدد القوّات قد يصل إلى ٦٧٥ جندياً.

كذلك أشارت الوثيقة التي تتحدّث عن هذا الموضوع إلى أنّ هذه المساحة تكفي لهذا العدد من الجنود، فضلاً عن بناء ٩٥ مسكناً بأحجام مختلفة، تُستخدم لإسكان الجنود، كذلك تزويد هذه القوّة بالعدد المناسب من السيّارات، والمخازن، والأجهزة المستخدمة في العمل، كما أشارت الدراسة المقدّمة لتنفيذ هذا المشروع إلى أنّه من الضروري إقامة تسهيلات أخرى على هذه المساحة من الأرض، تشمل أماكن للألعاب الرياضية، وحمّاماً للسباحة.

كما أشار التقرير إلى ضرورة أن يكون موقع المعسكر قريباً من خطوط إمداد الكهرباء وسُبل توفير المياه، حيث قُدّرت الكميّة المطلوبة لتغطية احتياجات المياه الخاصّة بالمعسكر قرابة ٤٠,٥٠٠ جالون يومياً، وذلك لاستخدامها في الشرب والغسيل وغيره.

المواقع المقترحة لإقامة المعسكر:

أكّد المقيم السياسي البريطاني في هذا التقرير على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما جاء فيه من احتياجات ضرورية، وبصفة خاصّة الموقع المناسب، وقد أكّد التقرير على مجموعة من الأمور الهامّة، سواء في اختيار الموقع أو الظروف المحيطة، نذكرها مفصّلة على النحو التالي:

١- سبق وأن تمّت الإشارة إلى موضوع المساحة التي سوف تُخصّص لإقامة المعسكر، فضلاً عن الموقع، فإنّ تقرير المقيم السياسي أشار إلى أنّه من الضروري إعطاء الموافقة للبدء بتنفيذ هذا المشروع: «وإنّ حكومة جلالة الملكة شاكرة جداً إذا وافق سموكم بلطف على البدء بتنفيذ المشروع، وأن يكون تحت تصرّف حكومة جلالة الملكة قطعة من الأرض ذات مساحة مناسبة».

٢- كما أشار المقيم السياسي البريطاني (W.H.Luce) إلى أنّه إذا تمّت الموافقة من قبل حاكم البحرين فإنّ الحكومة البريطانية تقترح موقعين مناسبين هما:

أ. في البادية غرباً من شارع عوالي الرئيسي، وشمالاً من خطوط النفط (المشار إليه بالحرف A في الخريطة المرفقة مع هذا التحليل)، بين قريتي عالي والرفاع الغربي، ويتميّز هذا الموقع بقربه من محطة الماء والكهرباء، كذلك فإنّ هذا الموقع بعيد عن تواجد أهالي القرى المجاورة، ويتميّز أيضاً بارتفاع مناسب فوق سطح البحر بمستوى كافٍ يوفر أحوالاً مناخية طيبة لسكان هذا المعسكر.

ب. في البادية غرباً من قرية بوري، حيث تلتقي الطريق القادمة من قرية جمالة بشوارع الخطوط النفطية (المشار إليه بالحرف B في الخريطة المرفقة)، ويتميّز هذا الموقع بأنه لا يشكّل أيّ تأثير على الأرض المخصصة لشركة البرق واللاسلكي المحدودة والمزمع إقامة محطة جديدة للراديو فيها، فضلاً عن أنّ هذا الموقع بعيد نسبياً عن القرى المجاورة، ويشير التقرير إلى أنّ اختيار هذا الموقع يحتاج إلى مبلغ إضافي يضاف إلى تكاليف إنشاء هذا المشروع؛ وذلك لتوفير متطلبات تركيب أجهزة الكهرباء والماء، وأخيراً فإنّ هذا الموقع بعيد نسبياً عن مدينتي المنامة وعوالي، كما أشار التقرير إلى أنّ هناك طريقاً لا بدّ من إعداده للاستخدام من قبل العسكريين البريطانيين عند مجيئهم إلى المعسكر بعد إنشائه، وحيث إنهم سيسلكون الطريق القادمة من المنامة، والذي يمرّ عبر قريتي البديع والجنبيه، وسيتمّ تهيئة هذا الطريق بواسطة المهندسين العسكريين، ليكون معدّاً لمرور السيارات العسكرية عليه، وسوف يكون كلّ ذلك على نفقة الحكومة البريطانية، ويشير التقرير إلى أنّه يمكن الاستفادة منه مستقبلاً لصالح الحكومة البحرينية.

ت. كذلك يشير التقرير أيضاً، إلى أنّ هناك مواقع أخرى كانت مقترحة، منها ميدان السباق في قرية الجفر والنخيل، إلا أنّ المقيم السياسي البريطاني يرى أنّه من غير المناسب إقامة معسكر بالقرب من المدن البحرينية، فالأمر لا يصبّ في مصلحة الحكومة البريطانية ولا الحكومة البحرينية على حدّ سواء.

وهنا يستدرك المقيم السياسي البريطاني قائلاً: "أظنّ أنّ هذين الموقعين الصحراويين المشار إليهما هما أفضل من غيرهما من مناطق البحرين لإقامة هذا المعسكر"، واضح هنا أنّ المقيم السياسي البريطاني (W.H.Luce) وبتعليقات من الحكومة البريطانية يشير إلى حرص حكومته على أن تأخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة بين الطرفين البريطاني والبحريني، وأنّ تقدّم الحكومة البريطانية الخبرة اللازمة للحكومة البحرينية دون الإضرار بأيّ من المصالح الخاصّة بالشعب البحريني، وأنّ نصوص اتّفاقية الحماية بين الطرفين لا تعطي الحقّ لبريطانيا في فرض الأمر الواقع حتّى عند الاتّفاق على إقامة مشروعات مشتركة تؤكّد عمق العلاقة بين الطرفين.

وعودة إلى موضوع التقرير مرّة أخرى، فإنّ المقيم السياسي يؤكّد هنا أنّه من الأهميّة بمكان أن تتمّ مراعاة أربعة أمور عند اختيار أيّ موقع من الموقعين المذكورين: أوّلها - قرب مرافق بعض الخدمات، ومنها على سبيل المثال: دار السينما في المحرق ودار السينما في عوالي.

وثانيها - الحرص على عدم وجود تأثير للمعسكر في الحياة اليومية لسكّان المناطق المجاورة.

وثالثها - أن تتمّ عملية بناء المعسكر في فصل الشتاء؛ وذلك لارتفاع حرارة الطقس صيفاً.

ورابعها - أن يتمّ البناء بأقلّ النفقات.

وفي النهاية يشير المقيم السياسي البريطاني إلى المزايا التي ستجنّنها البحرين من إقامة هذا المعسكر، منها على سبيل المثال: توفير فرص عمل للبحرينيين في منشآت هذا المعسكر، كذلك سيساهم وجود هذا العدد الكبير من الجنود البريطانيين في رواج الأسواق في البحرين، فضلاً عن توفير الحماية المطلوبة للبحرين ضدّ أيّ

تهديد خارجي قد تتعرض له، وأخيراً يشير التقرير إلى شكر الحكومة البريطانية لحاكم البحرين، لحرصه على تعزيز أواصر الصداقة وتأكيد التزام الحكومة البحرينية بها، وختاماً يطلب المقيم السياسي البريطاني في البحرين (W.H.Luce) سرعة الرد إن أمكن من حاكم البحرين على جلالة الملكة، للشروع في بناء هذا المعسكر قبل حلول فصل الصيف نظراً لارتفاع درجة الحرارة كما أشرنا.

الخاتمة:

بعد هذا التحليل لهذه الوثيقة أمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج، أجمالها على النحو الآتي:

١ - يُعدّ هذا الموضوع مرحلة من مراحل العلاقات البحرينية - البريطانية في بداية الستينيات، أفصح لنا عن تطوّر تلك العلاقة، وألقى أضواءً على التعاون العسكري بين الطرفين من خلال هذه الاتصالات التي تمت بخصوص إنشاء القاعدة العسكرية البريطانية في البحرين.

٢ - واضح هنا ومن خلال هذا التحليل صدق النوايا البريطانية تجاه البحرين، وبصورة خاصّة في مسألة الاهتمام بالجانب الأمني؛ نظراً لأهميته لدى بريطانيا، حيث إنّ حماية جزر البحرين أمر يمسّ المصالح البريطانية الإستراتيجية؛ بسبب موقعها المميّز في الخليج العربي.

٣ - ويتّضح لنا هنا من خلال عرض هذا الموضوع أنّ اتّفاقية الحماية الموقّعة بين بريطانيا والبحرين لا تمثّل بنودها أيّ مساس بالسياسة الداخلية للإمارة، فالشيخ حرّ وباستقلال تامّ في اتّخاذ قراراته الخاصّة بالأمر الداخليّة، بينما يقوم باستشارة بريطانيا في السياسة الخارجية لبلاده، وأكبر دليل على ذلك أنّ الحكومة البريطانية تقترح على الحاكم إنشاء قاعدة عسكرية في بلاده من دون أن تفرض عليه الموافقة عليها دون إبداء رأيه.

٤ - ألقى هذا التحليل أضواءً على الجوانب الفنية والعسكرية لإنشاء قاعدة عسكرية بريطانية في البحرين، من حيث الموقع، وتحديد هذه القوّة والمتطلّبات الأخرى،

وعلى الرغم من أنّ الحكومة البريطانية ترغب في إقامتها، إلا أنّها حريصة كلّ الحرص على أن لا يشكّل ذلك أيّ مساس أو تأثير سلبي في حياة المجتمع البحريني اليومية.

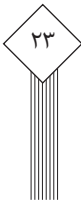
٥ - كانت تلك الاتصالات قد تمتّ مع بداية الستينات، والتي شهدت فيما بعد بدايات الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي، نظراً لتحوّل المصالح البريطانية إلى مناطق أخرى، فضلاً عن ضغط المدّ القومي في البلاد العربية الرافض للوجود الأجنبي فيها، كلّ ذلك أدّى في نهاية المطاف إلى انحسار الوجود البريطاني في المنطقة، وإلغاء اتفاقيات الحماية التي وقّعها بريطانيا مع دول الخليج، حيث استبدلت بها اتفاقيات صداقة وتعاون بينها وبين هذه الدول.

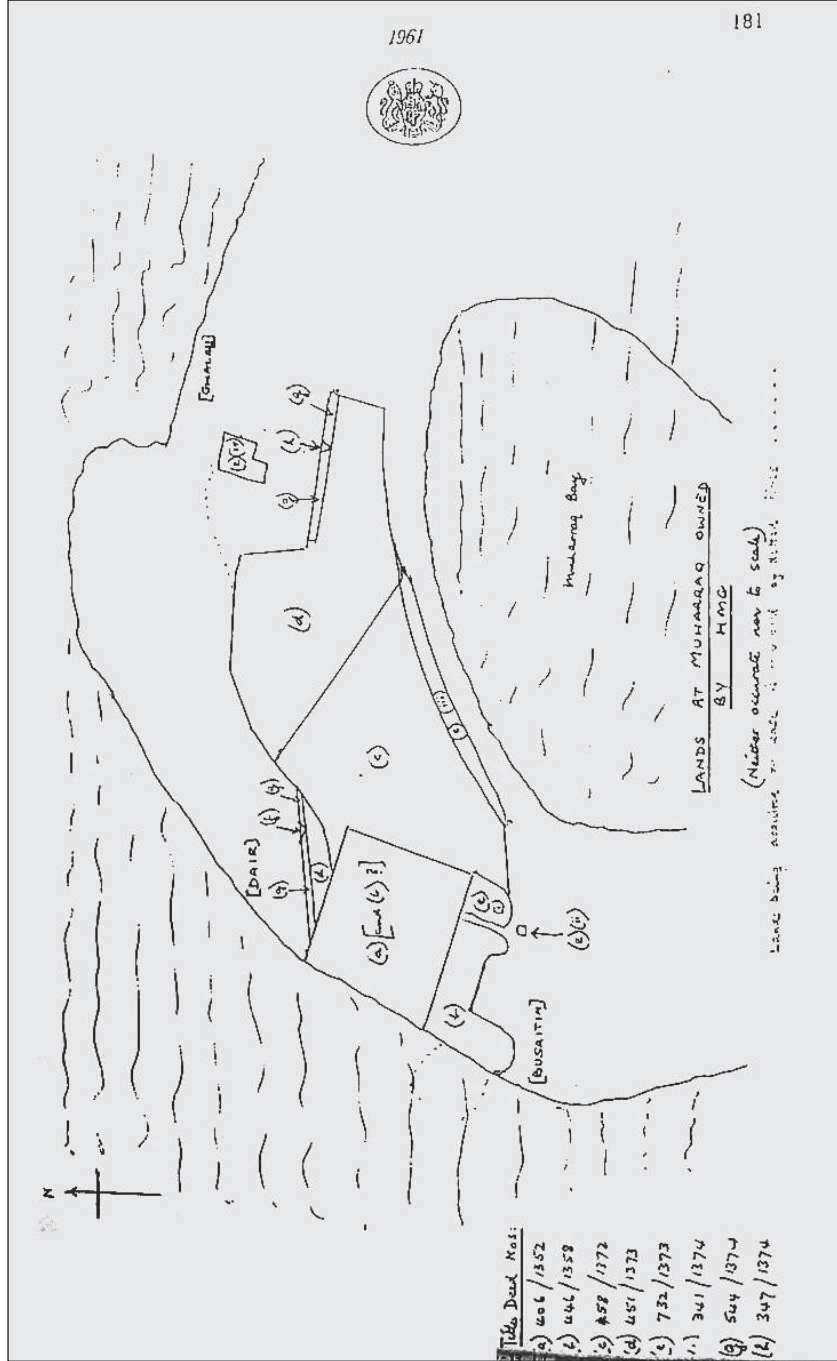
Records of
Bahrain
1961-1965

1961

edited by
ANITA L. P. BURDETT

ARCHIVE EDITIONS
1997





دار القيم السياسي البريطاني
البحرين
٢٢ أكتوبر ١٩٦١

British Residency,
Bahrain.
October 23, 1961.

سرياً

SECRET

حضرة الكرم حميد الشيم صاحب العظمة الشيخ
سرسلطان بن حمد آل خليفة، كيسيماجي
كيسيماجي، حاكم البحرين المحترم.

His Highness Sheikh Sir Sulman
bin Hamad Al Khalifah,
K.C.M.G., K.C.I.F.,
Ruler of Bahrain.

بعد التحية وتبذ الاحترام
ان المصالح السياسية والاستراتيجية
لحكومة جلالة الملكة في منطقة الخليج ،
وليس التزامات نحو حكام المنطقة بموجب
الاتفاقيات المختلفة ألقاها ، ان هذه
المصالح قد أدت الى استنتاج الحكومة
ان شئنا حاجة الى مرابطة قوة
عسكرية لعدد كتيبة في البحرين مرابطة
و اذلة يزيد بذلك عدد الجنود البريطانيين
في الجزيرة من ٤٢٥ جندي الى ١١٠٠
جندي ، وعقب ذلك الاستنتاج العمليات
العسكرية الحديثة في الكويت والسحاب
القوات البريطانية من هناك في ما
بعد . واذ لم تكن مثل هذه
القوة موجودة في البحرين لم يسع
حكومة جلالة الملكة ولاء أي طلب قد
يتقدم منه أمير الكويت الكرم
الينا في المستقبل لمساعدات
عسكرية في سبيل الدفاع عن حرمة
اراضي الكويت ، وأعرف أن هذا

After Greetings and Compliments:
The political and strategic
interests of Her Majesty's
Government in the Gulf Area, not
the least of which are their
treaty obligations to its Rulers,
have led them, following the
recent military operations in
Kuwait and the subsequent withdrawal
of British Forces from there,
to conclude that there is a
requirement for a force of
battalion group strength to be
permanently stationed in Bahrain,
thereby increasing the numbers
of soldiers on the island from
425 to 1,100. Without this force
in Bahrain it would not be
possible for Her Majesty's
Government to meet my request
which the Amir of Kuwait might
make in the future for military
aid in defence of the integrity of

غرض ١٠٠٠

/Kuwait

وثيقة رحلة حج على الإبل عام ١٩١٨م

د. خالد يوسف الشطي

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار»

مقدمة:

نستعرض هنا وثيقة تاريخية من وثائق الحج في الكويت أيام كان الحج على الإبل، تُبين هذه الوثيقة بعض تفاصيل موسم الحج في ذلك الزمن البعيد، حيث كان على من يريد أداء فريضة الحج أن يتجشّم من المشقة والصعوبة الشيء الكثير، ولأسباب عديدة، لكنّ حرص أبناء الكويت على أداء فريضة الحج، والتزامهم بتعاليم دينهم الإسلامي، مكّنهم من تجاوز كل الصعوبات والمشاق.

هذه الوثيقة كتبها الحاج عمر البكر في عام ١٩١٨م، بيّن فيها اتّفاقه مع الحاج الملا محمد عبد الله علي المهيني لاصطحابه معه في حملة الحج على الإبل، التي أسّسها منذ عام ١٩١٤م، على أن يقوم بإيصاله إلى مكّة لأداء مناسك الحج وإرجاعه إلى الكويت، محدداً تكلفة الرحلة، وأشهد على هذا الاتفاق اثنين من أبناء الكويت.

والشكر والدعاء للمرحوم عيسى صالح محمد عبد الله علي المهيني الذي أهدى هذه الوثيقة إلى الباحث فؤاد المقهوي، والذي نشرها مشكوراً في وسائل الإعلام، لتكون في متناول الباحثين والمهتمين بتاريخ الكويت.

الكويت محطة عبور حجاج الدول عبر التاريخ:

عُرفت الكويت منذ زمن بعيد بأنها حلقة وصل بين سكان الجزيرة العربية ونجد والأحساء والعراق وإيران وبادية الشام ومصر، حيث كانت بمثابة مركز تجاري مهم يصل بين هذه الدول، سواء من خلال مينائها بحراً أو من خلال مدينة الجهراء برّاً، فقد كانت الكويت سوقاً رائجة لا غنى عنها في تصريف البضائع والمنتجات، كالصوف والجلود والسمن، مما جعل الكويت مرفأً طبيعياً لأراضي نجد، والمنفذ الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، وحلقة وصل تجاري يصل إيران بالجزيرة العربية^(١)، الأمر الذي جعل الكويت محطة عبور حجاج إيران والعراق منذ زمن قديم، مروراً بمدينة الجهراء.

استمرت تلك الدول في عبورها من الكويت في أثناء موسم الحج، باتجاه مكة المكرمة والمدينة المنورة، ولقد كان لأبناء الكويت دور بارز في خدمة حجاج باكستان والهند عندما كانوا يمرّون بالكويت، حيث يلتقون أنفاسهم فيها عدّة أيام، فتُقدّم لهم المساعدة والعون فترة بقائهم، وعند عزمهم مغادرة الكويت لاستكمال طريق الحج تتمّ مساعدتهم بالطعام والمال، ويُرافقون حملات الحجّ الكويتية ليأمنوا على أنفسهم من غوائل الطريق، وكان أهل الكويت يسمّون هؤلاء بـ(السنادوة) أي سكان السند والهند، واستمرت الكويت في استقبال الحجاج من عدّة دول حتى بعد ظهور السيارات، وكانت الكويت محطةً لاستقبالهم، حيث تمّ تأسيس مدينة للحجاج عام ١٩٧٠م^(٢) في منطقة الجهراء، لاستقبال حجاج العراق وتركيا

(١) د. محمد رشيد الفيل، الجغرافية التاريخية للكويت، ط٢، ذات السلاسل، ١٩٧٢، ص٣١، ٣٢، ٤٢.
(٢) حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ص٣٦٠، ط١، ٢٠١٠م، مكتبة المنار.

وباكستان وأفغانستان ولبنان، وكانت المحطة مكاناً لاستراحتهم حتى تتم إجراءات سفرهم من الكويت إلى المملكة العربية السعودية، وكان في مدينة الحجاج عيادة صحية، ومكتب بريد، وجمعية تعاونية، ومحال تجارية، ومجمعات سكنية، ومسجد، ومخفر شرطة، ومحجر صحي لتطعيم الحجاج، ومصرفاً لتبديل عملاتهم النقدية، إذ قد يصل عدد الحجاج في السنة الواحدة إلى ما يقارب ٧٠,٠٠٠ حاج.

كما وفّرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لهم خدماتها من خلال مندوب يقوم بتنظيم دخول الحجاج إلى مدينة الحجاج، استمرت الكويت في استقبال حجاج الدول حتى استطاعت تلك الدول أن تنظم رحلات حجاجها إلى المملكة العربية السعودية مباشرة.

الحج فريضة وركن من أركان الإسلام:

بدأ الحج منذ أن بنى سيدنا إبراهيم عليه السلام الكعبة المشرفة مع ابنه إسماعيل عليه السلام، وقد أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم ليؤذن في الناس بالحج، قال تعالى: (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات^(٣))، فتوافد الناس عبر التاريخ ليؤدّوا فريضة الحج، ومع ختام رسالات الأنبياء عليهم السلام برسالة الإسلام حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على أداء مناسك الحج، وأصبح الحج ركناً من أركان الإسلام، يجب على كل مسلم قادر بالغ مستطيع، قال تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً^(٤))، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً^(٥)).

(٣) سورة الحج: ٢٧-٢٩.

(٤) سورة آل عمران: ٩٧.

(٥) رواه البخاري ومسلم.

حُرْصُ أبناء الكويت على أداء فريضة الحجّ منذ القدم:

عُرِفَت الكويت بالتزام أبنائها بأداء فرائض الإسلام وأركانها الخمسة، فقد حرصوا على أداء الصلاة، وبناء المساجد لعمارتها والصلاة فيها، وأدوا زكاة أموالهم للمحتاجين، وحرصوا على أداء فريضة الصيام، وحرصوا على أداء فريضة الحجّ كركن خامس من أركان الإسلام، على الرغم من الصعوبات والمشاق والمخاطر في ذلك الزمان البعيد.

وبذلوا جهودهم وأموالهم لأداء فريضة الحجّ، في الوقت الذي كانوا يشعرون فيه بانعدام الأمن والأمان في طريق الحج، فقد كان الحجّ في كثير من الأحيان مليئاً بالمخاوف وقُطَاع الطُّرُق والوحوش الضارية، والظروف السياسية بين المناطق والقبائل.

وإنّ من أقدم الوثائق والأدلة على ذهاب أبناء الكويت لأداء فريضة الحج ما ذكرته المجلّة الدورية (رسالة الكويت) الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الكويتية بأنّ الشيخ عبد الله بن بحر، وهو أحد أحفاد عائلة «بن بحر» التي أسّست مسجد «بن بحر»، قد حجّ عام ١٧٤٣ م^(٦)، كما ذكرت مجلّة الدارة السعودية بأنّ: «قافلة كويتية خرجت من الكويت عام ١٢١٨ هـ - ١٧٩٨ م لأداء فريضة الحجّ»، كما عرفت الكويت قديماً حملة الحاجّ فهد بن راشد الدويلة التي أسّسها عام ١٨٠٠ م^(٧).

وفي الوقت الذي يشعر فيه أبناء الكويت بمخاطر رحلات البر إلى الحجّ لعدّة أسباب ذكرناها سابقاً فإنهم كانوا يتوجّهون لأداء فريضة الحجّ عبر سفنهم الخشبية من الكويت إلى ميناء جدّة، فقد حجّ صالح الإبراهيم مع الحاجّ شاهين الغانم وعيسى القناعي والد الشيخ يوسف عن طريق البحر في عام ١٨٥٣ م، وذكر الحاجّ أحمد بزيع الياسين بأنّ جدّه ياسين كانت له سفينة ينقل على متنها حجّاج الكويت إلى جدّة لأداء مناسك الحجّ، كما كان أبناء الكويت يركبون البواخر من ميناء الشويخ متّجهين إلى باكستان لتحمل حجّاج الهند وباكستان ثمّ تغادر إلى ميناء جدّة لإيصال

(٦) رسالة الكويت، رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد ٨٣، يوليو ٢٠٢٣ م.
(٧) حملات الحجّ الكويتية عبر التاريخ، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ص ٢٢ ط ١، ٢٠١٠ م، مكتبة المنار.

الحجّاج لأداء مناسك الحجّ، وقد ذكر الحاجّ عبد الله إبراهيم الجبر الغانم ذهابه إلى الحجّ مع عائلته عام ١٩٢٦م عن طريق البواخر^(٨).

واستقرّت الأوضاع السياسية في المنطقة بعد إبرام الشيخ مبارك الصباح معاهدة حماية مع بريطانيا، وخضوع الجزيرة العربية لحكم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملكاً على المملكة العربية السعودية عام ١٩٠٢م، إلا أنّ مخاطر بعض قطّاع الطرق والوحوش المفترسة ما برحت تمثّل هاجساً مقلّماً إلى أن بدأت حملات الحجّ باستخدام السيارات، وذلك في أواخر النصف الأول من القرن العشرين.

وفي منتصف القرن العشرين وبدءاً من عام ١٩٥٤م ظهرت حملات الحجّ الكويتية على السيارات؛ لتتنقل حجّاج الكويت عبر السيّارات لأداء فريضة الحجّ بجهود أهليّة، أمّا ذهاب حجّاج الكويت بالاستعانة بالسيّارات فكان بشكل فردي وقليل قبل ذلك، حيث كان لبعض أبناء الكويت سيّارات ينقلون بها بعض الحجّاج إلى مكّة المكرّمة، وقد ذكرت صحيفة صوت الحجاز بأنّ أوّل سيّارة نقلت حجّاج الكويت إلى مكّة المكرّمة كان عام ١٩٣٢م، كما تأسّست الخطوط الجويّة الكويتية في عام ١٩٥٤م، حيث شرعت بتنظيم رحلات لنقل الحجّاج عبر الجو، وكان نقل حجّاج الكويت عن طريق الجو قد بدأ عام ١٩٤٨م عن طريق طائرة سعودية.

جهود أبناء الكويت الأهلية في تسيير حملات الحجّ وخدمة الحجّاج:

عبر تاريخ الكويت وأبناء الكويت يجتهدون في خدمة الحجّاج من خلال إقامة حملات الحجّ لإيصالهم إلى مكّة المكرّمة لأداء مناسك الحجّ.

وقد كانت كلّ تلك الجهود أهليّة وتطوّعية، فقد ساهم عدد من أبناء الكويت في تأسيس حملات الحجّ، وكانت بعض تلك الحملات تنظّم لقاء رسوم معيّنة، وبعضها كانت تطوّعيّة، كما قام العديد من أبناء الكويت بالتطوّع^(٩) لخدمة الحجّاج

(٨) حملات الحجّ الكويتية عبر التاريخ، ص ٢٤٤.

(٩) الأعمال الخيرية في موسم الحجّ، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ط ١، ٢٠١٩م، مركز فنار.

وإرسال حجّاج على نفقتهم، مبتغين بذلك الأجر والمثوبة من الله عزّ وجلّ، ولا تزال الجهود التطوّعية في خدمة الحجّاج إلى يومنا هذا.

جهود دولة الكويت الرسمية في خدمة الحجّاج:

كانت رعاية الدولة لخدمة الحجّاج قديماً محدودة، وذلك لقلة الإمكانيات، فكان الحاكم قديماً يزوّد الحجّاج بأوراق رسمية، وهي بمثابة جوازات سفر، يطلب من خلالها من المسؤولين في المملكة العربية السعودية تسهيل إجراءات استقبال الحجّاج، وكان الحاكم يرسل مجموعة من الحراس لمرافقة حجّاج الكويت، ويجعل على حملات الحجّ الكويتية أميراً عليهم يُسمّى بأمر الحجّ، وفي عام ١٩٥١م تمّ عمل محجر صحّي للحجّاج.

وفي عام ١٩٥٥م حدث تصادم بين السيّارات الكويتية بعد طواف الوداع ومغادرتهم مكّة، وكان قد حجّ في ذلك العام الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله (أمير دولة الكويت الـ١٣ من ديسمبر ١٩٧٧م حتى يناير ٢٠٠٦م)، فطلب تأسيس بعثة طبية تقدّم خدماتها للحجّاج الكويتيين، فتمّ تأسيس البعثة الطبية الكويتية عام ١٩٥٦م، وألّزمت الحجّاج منذ عام ١٩٥٨م بالتوجّه إلى المحجر الصحّي للتطعيم من أجل الحجّ، وفي عام ١٩٦٠م صدر مرسوم أميري بوجوب إجراء رقابة على الحجّاج العائدين إلى الكويت، وفي عام ١٩٧٦م أشرفت وزارة الأوقاف على شؤون الحجّ من خلال بعثة الحجّ الكويتية وعضوية عدد من وزارات ومؤسسات الدولة الرسمية والأهلية.

وثائق الحجّ الكويتية التاريخية:

من المتوقع وجود العديد من الوثائق والمستندات الخاصّة بالحجّ لدى أبناء الكويت عبر التاريخ، وكذلك وجود معلومات عمّن حجّ قديماً، ونحن نوجّه دعوة لمقتني هذه الوثائق لإخراجها من طيّ الخفاء ليُتاح للباحثين دراستها والنظر فيها، ولمعرفة المزيد عن تاريخ الكويت قديماً في موضوع الحجّ، من أجل رسم صورة متكاملة عن كويت الماضي.

ولعلّ هذه الوثيقة التي نقوم اليوم بدراستها وتسليط الضوء عليها هي جزء من وثائق الكويت في مجال رحلات وحملات الحجّ، ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نشكر من أماط اللّثام عن هذه الوثيقة وهو المرحوم عيسى صالح محمد عبد الله علي المهيني، أحد أحفاد وذرية الحاج محمد عبد الله علي المهيني، الذي كتبت له هذه الوثيقة من قبل الحاج عمر البكر صاحب حملة الحجّ، حيث قدّم المرحوم عيسى صالح محمد عبد الله علي المهيني هذه الوثيقة للإعلامي القدير والباحث في تاريخ الكويت السيد فؤاد المقهوي، والذي قام مشكوراً بنشرها في وسائل الإعلام.

كما قام عدد من الباحثين والمهتمين بتاريخ الكويت بنشر وثائق ومعلومات كثيرة عن الحجّ فيما مضى من تلك الأيام^(١٠)، كما توجد قصص وأحداث وقصائد ومذكرات وثقت ما كان يفعله الحجّاج في ذلك الزمان، وقام الحاج مساعد يعقوب البدر الذي حجّ عام ١٩٣٢م بكتابة مذكراته عن رحلة الحجّ، والتي أخرجها مركز البحوث والدراسات الكويتية مشكوراً في إصدار متميّز^(١١)، كما قام الشيخ عبد الله النوري رحمه الله بكتابة مذكراته عن حجّه عام ١٩٥٣م في كتاب أسماه «شهر في الحجاز».

كما تمّ توثيق قصيدة الشاعر العلامة الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، الذي حجّ عام ١٣٢٤هـ الموافق لـ ١٩٠٦م، حيث وثّق رحلته إلى الحجّ في قصيدة طويلة بلغت ١٥٦ بيتاً، مطلعها:

لَنَيْلِ الْعُلَا وَالْمَجْدِ سَيْرُ الرَّوَاحِلِ
يُحْتَجُّهَا بِالْجِدِّ كُلِّ حُلَا جِلِ
وَيَسْعَى يَطُوفُ الْبَيْدَ لَا مُتَوَانِيًا
وَيَرْمِي حَصَى التَّسْوِيفِ رَمِي التَّكَا سِلِ

(١٠) حملات الحجّ الكويتية على الإبل، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ص ١٠، ط ١، ٢٠٠٥م، مكتبة المنار.

(١١) الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام عام ١٩٣٢م، مساعد يعقوب البدر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م.

كما وثق العالم الكويتي عبد الجليل الطبطبائي حجّه في عام ١٢٤٨هـ-١٨٣٣م
بقصيدته العصماء التي ألقاها في المدينة المنورة، وقد انتشرت في العالم العربي، يقول
في مطلعها:

لِذِكْرِ الْحِمَى يَشْتَدُّ بِالْوَامِقِ الْوَجْدُ
فَقُلْ لِي مَتَى يَبْدُو لِي الْعِلْمُ الْفَرْدُ

وثيقة حج حملة الحاج عمر البكر الجداوي عام ١٩١٨م

بسم الله ١٣٣٦ هـ - ٢٧ صوال ١٢٤٦
انستنا الله تعالى
علمه بعمار بنبي
نعم انا يا عمر بن ملا علي الجداوي باي قد حملت علي عبد الله بن علي
الي مكة المكرمة راجع حاجي الكوييت الي انستنا الله راجع الي بيت المشي
في ملاييد ريبيك ونصيفه عيشي وقد قبضت من راقية الفاضل
التمنا حج الكوييت كميل بنحني والله شاهد ووكيل من حج علي بن
كفي جميع الخسر والاضاريف ما عليه شي سيرة عيشي علي بن
الموافق لشير ٥ / ٨ / ١٩١٨

بسم الله ١٢٤٦ - صوال ٢٧ انشار الله
نعم انا يا عمر بن ملا علي الجداوي باي قد حملت علي بعمار بنبي
ملا محمد بن عبد الله بن علي الي مكة المكرمة راجع حاجي من
كوييت الي انشار الله راجع الي الكوييت والقطوعه في ملاييد
وبيه وضد ونصيفه عيشي وقد قبضت منه بالونفا والتمام
ي الكوييت كميل بنحني والله في شاهد ووكيل .
صحيح عمر بن علي الملا -
كفي جميع الخسر والمصاريف ما عليه شي
" شهد صبيح بن علي "
" شهد عبد الله بن محمد "
الموافق - الاثنين ٥ / ٨ / ١٩١٨

هذه الوثيقة التي نتناولها بالتحليل والدراسة هي وثيقة للحاج عمر البكر صاحب حملة حجّ على الإبل، كتبها للحاج محمد بن عبد الله بن علي المهيني، الذي خرج معه في حملته لأداء فريضة الحجّ عام ١٣٣٦هـ الموافق لـ ١٩١٨م.

حملات الحجّ على الإبل:

حرص أبناء الكويت على تسيير حملات الحجّ، لإيصال أبناء الكويت الراغبين بأداء مناسك الحج لتأدية هذا الفرض والركن العظيم من أركان الإسلام. وقد بذلت جهود حثيثة لتوثيق هذه الحملات من خلال عدّة باحثين وإصدارها في كتاب وثائقي^(١٢)، وقد بلغ عدد حملات الحجّ على الإبل التي تمّ توثيقها في هذا الإصدار ٣٠ حملة، وهي:

- ١ - حملة الحاج ابن السري
- ٢ - حملة الحاج إبراهيم الخريف الناشي
- ٣ - حملة الحاج إبراهيم علي أبل أشكناني
- ٤ - حملة الحاج بزيع ياسين الياسين
- ٥ - حملة الحاج جاسم بن إدريس
- ٦ - حملة الحاج حسين إبراهيم الحدّاد
- ٧ - حملة الحاج حمد حمدان الدهام
- ٨ - حملة الحاج حمد محمد الريش
- ٩ - حملة الحاج حمود حمدان الدهام
- ١٠ - حملة الحاج خليفة سالم النصافي

(١٢) حملات الحجّ الكويتية على الإبل، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ط١، ٢٠٠٥م، مكتبة المنار.

- ١١ - حملة الحاج راضي عبید أبو لبقة العازمي
- ١٢ - حملة الحاج سالم فهد الدويلة
- ١٣ - حملة الحاج سليمان محمد الصعب
- ١٤ - حملة الحاج سليمان ناصر المرشود
- ١٥ - حملة الحاج سيف عبد الله الدويلة
- ١٦ - حملة الحاج شايح صالح الشايحي
- ١٧ - حملة الحاج صقر مسلم النصافي
- ١٨ - حملة الحاج عبد الله أحمد الحبشي
- ١٩ - حملة الحاج عبد الله علي الزمامي
- ٢٠ - حملة الحاج عثمان الراشد الحميدي
- ٢١ - حملة الحاج عمر البكر الجدّاوي
- ٢٢ - حملة الحاج عوض راشد الشنفا
- ٢٣ - حملة الحاج محمد حمد الحميدة
- ٢٤ - حملة الحاج محمد فلاح الفلاح
- ٢٥ - حملة الحاج مطلق مبارك الخضير
- ٢٦ - حملة الحاج مهنا عبد الله الثلث
- ٢٧ - حملة الحاجة منيرة عبد الله العلندا
- ٢٨ - حملة الحاج نابي سعد الوطري
- ٢٩ - حملة الحاج ناصر حمد الدهام
- ٣٠ - حملة الحاج يوسف عبد الهادي الميلم

ولا يزال الباب مفتوحاً للباحثين ولمن لديهم معلومات عن حملات الحجّ على الإبل لنشر تلك المعلومات والوثائق للاطلاع عليها وتوثيقها.

حملة الحاج عمر علي البكر (الجدّاوي) (١٣) :

السيرة الذاتية للحاج عمر البكر:

- ولد الحاج عمر علي محمد البكر (الجدّاوي) في عام ١٢٨٦هـ - ١٨٦٨م، وهو من عائلة البكر المعروفة في تاريخ الكويت، وسُمّي بالجدّاوي بسبب أنّ بعض أفراد من عائلته تلقوا العلوم الشرعية في مدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية.
- تعلّم في بداية حياته القرآن الكريم والكتابة والقراءة على يد المطوّعة زهيّة الجامع (١٤).
- عمل ببيع الماء في طفولته.
- ذهب للغوص بحثاً عن اللؤلؤ مع إبراهيم الدوب، ثمّ اتّجه للعمل في البحر مع إخوانه على متن سفينة خاصّة بهم، ثمّ اتّجه لجمع الحطب في صحراء الكويت وبيعه على ظهور الجمال.
- فتح محلاً للنجارة، ومعه عدد من العمّال تحت إشرافه.
- شارك في إحدى المعارك في عهد الشيخ مبارك الصباح عام ١٣١٤هـ - ١٨٩٧م.
- شارك في حفر الخندق الذي حفره أبناء الكويت لحماية الكويت عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م، وذلك قبل بناء سور الكويت الثالث بشمالي سنوات عام ١٩٢٠م.
- عمل في تجارة الأصواف من الشام إلى الكويت وبالعكس، وتخصّص في توريد «العباءة» الصوف ذات اللونين الأبيض والأسود.
- تاجر في الأغنام والإبل.
- قضى مقتبل عمره ما بين البصرة في الصيف والبرّ في الربيع، أما فصل الشتاء فيقضيه في الكويت.

(١٣) حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ص ١١٦، ط ١، ٢٠١٠م، مكتبة المنار.

(١٤) صفحات من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، لقاء مع الحاج عمر البكر، تلفزيون الكويت.

- بدأ حملته إلى الحجّ على ظهور الإبل عام ١٩١٤م، وكان يرافقه ابنه إبراهيم، كما رافقه الحاج نايبي الوطري، الذي أسّس حملة حجّ على الإبل خاصّة به فيما بعد.
- كان الحاج عمر البكري يأخذ معه في رحلة الحجّ مرافقين لحراسة الحملة، وكانوا يسمّون (الرفق)، وهم مجموعة من أبناء القبائل يُستعان بهم في أثناء رحلات الحج.
- ذأب الحاج عمر على شراء إناث الجمال (النوق)، لأنّها تتحمّل المسير الطويل، وتعرف طريق الماء.

- في أوائل ثلاثينات القرن العشرين استقرّ في الكويت، وأخذ يمارس نشاطه في تربية الأغنام، والخروج إلى الصحراء في فصل الربيع، وقام ببناء أكواخ في منطقة الصيّبة (كاظمة)، وعُرفت هذه الأكواخ بقصر «عمر»، وظلّت هذه الأكواخ حتى الستينات، وفي منتصف السبعينات لم يبقَ منها أثر، واشتغل في الصيّبة بصيد الأسماك، واشتغل أيضاً بنقل الصخور لبيعها في الكويت.
- تُوفي رحمه الله في ٢٥ يونيو ١٩٦٧م عن عمر ناهز المئة عام.

سنة رحلة الحج التي كُتبت فيها هذه الوثيقة:

كان تاريخ رحلة الحجّ في العام الذي كُتبت فيه الوثيقة ٢٧ شوال ١٣٣٦هـ الموافق لـ ١٥/٨/١٩١٨م، حيث اعتاد أبناء الكويت الاستعداد والتجهيز للذهاب إلى الحجّ بعد الانتهاء من شهر رمضان مباشرة وبعد دخول شهر شوال، حيث يتمّ شراء الإبل وتسمينها وتدريبها لتحمّل المسير الطويل، ويتمّ تجهيز مواد الرحلة من خيام ومعدّات، ويقوم من يرغب في الذهاب إلى الحجّ بالتواصل مع أصحاب حملات الحجّ لتسجيل اسمه عندهم، ويقوم الحجاج بجمع المبالغ اللازمة للحجّ لدفعها لأصحاب الحملات، وتوفير جزء منها للمصروفات أثناء الحج، ولشراء هدايا الحجّ للأهل والأصدقاء والجيران.

الحاجّ الذي تمّ تسليمه وثيقة الحجّ:

كتب الحاجّ عمر البكر وثيقة الحجّ هذه للسيد محمد بن عبد الله بن علي المهيني، ليشهد له بأنّه دفع كامل مبلغ ومصاريف رحلة الحجّ.

سيرة الحاج محمد بن عبد الله بن علي المهيني:

ولد الملا محمد عبد الله علي المهيني عام ١٢٩٠هـ الموافق لـ ١٨٧٣م، ونشأ في بيت علم وتعليم، كان والده صاحب مدرسة خاصّة سمّيت باسمه «عبد الله المهيني»، وقد تخرّج منها المرّي الفاضل محمد المهيني، حيث تعهّده والده ورعاه بعد أن درس القرآن الكريم واللغة العربية والحساب، وبعد تخرّجه خلف أباه في إدارة المدرسة وتعليم الطلاب، وقد حملت المدرسة اسمه في حي القبلة حتى عام ١٩٥٥م، وكانت الدراسة على فترتين: صباحية ومساءلية، والأجر نصف روبية للقادر، ويُعفى منها غير القادر، وكان موقع المدرسة التي يُدرّس فيها بين مسجد البدر ومسجد السائر الشرقي، عند موقع مجلس الأئمة الحالي وكانت عامرة بالتلاميذ، يعلمهم فيها قراءة القرآن والكتابة والحساب، وكانت عبارة عن بيت له، بناه ليصبح مدرسة، ومن أبرز طلابه الذين درسوا عنده في المدرسة الشيخ محمد بن سليمان الجراح،^(١٥) وعبد الوهّاب بن عبد العزيز العثمان، وسليمان العبيدان، وعبد الحميد العبد الجادر وغيرهم، وكان الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان يمر بالمدرسة ويسلم عليهم.

وكان الملا محمد المهيني يتحلّى بخصال جليّة، حيث كان يحثّ على التعليم، ويفضّ المنازعات، ويصلح بين المتخاصمين، وإلى جانب عمله في التعليم عمل في البحر فترة من الزمن، وكان له عمل تجاري مع عدد من تجّار الكويت، حيث كان يشاركهم بعمل تجاري من خلال التجارة البحرية في نقل البضائع بالسفن، ويذكر

(١٥) ورقة بخط الشيخ محمد بن سليمان الجراح كتبها عن المدرسة، من مقتنيات قتيبة عيسى صالح المحمد عبد الله العلي المهيني.

السيد قتيبة عيسى المهيني بأن جدّهم الحاج الملا محمد المهيني قد حجّ مرتين على الإبل، كانت إحداهما هذه الحجّة مع الحاج عمر البكر.

كان للمرحوم الملا المهيني ستّة من الأبناء الذكور، وهم: أحمد وصالح وعبد الله وسعد وعبد العزيز وعبد الحميد، كما كان له خمس من الإناث^(١٦).

انتقل إلى جوار ربّه في المحرم ١٣٦١هـ الموافق لـ ١٤ فبراير ١٩٤٢م، رحمه الله^(١٧).

مبلغ رحلة الحج:

تتفاوت مبالغ رحلات الحجّ لدى حملات الحجّ الكويتية، وذلك حسب عدد أفراد الحملة وصاحب الحملة، والسنة التي يتمّ الذهاب فيها إلى الحجّ، أمّا قيمة رحلة الحجّ في هذه الوثيقة فهو مبلغ ٣٥٠ روبية، ونصف خيشة عيش (أرز)، استلمها صاحب الحملة الحاج عمر البكر كاملة غير منقوصة، وأشهد عليها اثنين من الشهود، هما: حسين بن علي وعبد الله بن محمد.

الزاد والطعام في رحلة الحج:

يقوم صاحب الحملة بالاتفاق مع الحجاج في حملته على مصاريف ونفقات الحملة، فمنهم من يتحمّل مصاريف طعام وشراب الحجاج، فيُحضر معه (الزّهاب)، وهو طعام يأخذه معه للطريق، عبارة عن خبز وتمر ورهش (حلوى) وماء وبعض المأكولات، ويقومون بشراء ما يحتاجونه من طعام في طريقهم إلى الحج، كما يقوم بعض أصحاب الحملات بالتكفّل بكلّ ما يحتاجه الحجاج في طريقه من طعام وشراب، وقد خصّص الحاج عمر البكر نفقة الحج وتكلفة مصاريف الحج ونصف خيشة عيش (أرز)، يدفعها الحاج لصاحب الحملة، ليتكفّل بمصاريفهم أثناء الطريق.

(١٦) مقابلة شخصية مع أحد أحفاد الحاج الملا محمد المهيني، السيد قتيبة عيسى صالح محمد عبد الله العلي المهيني، ٢٠/٦/٢٠٢٣.

(١٧) مريّون من بلدي، د. عبد المحسن الجار الله الخرافي.

طريق الحجّ على الإبل إلى مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة وطريق العودة إلى الكويت:

اعتاد أهل الكويت التجمّع عند صاحب الحملة مع الحجاج في المنطقة التي يسكن فيها صاحب الحملة، أو المكان الذي يحدّده لهم، في منطقة شرق أو القبلة أو المرقاب أو غيرها من المواقع، ثمّ يتمّ السير إلى الجهراء، ثمّ إلى حفر الباطن، مروراً بمناطق وقرى عديدة، ثمّ الزلفي ثمّ القصيم (بريدة)، وفي بريدة تتمّ الاستراحة وتبديل الإبل التي لا تستطيع مواصلة المسير إلى الحجّ، ويقوم بعض الحجاج بوضع جزء من أموالهم لدى أهالي بريدة كإمانات يتسلّمونها منهم عند العودة من الحجّ، ومن بريدة يتمّ التوجّه إلى مكّة المكرّمة أو إلى المدينة المنوّرة، حيث يقوم بعض أصحاب الحملات بالتوجّه أولاً إلى مكّة المكرّمة ثمّ بعد الحجّ يتوجّهون إلى المدينة المنوّرة، أما بعض الحملات فتتوجّه أولاً إلى المدينة المنوّرة، ثمّ إلى مكّة لأداء مناسك الحجّ، ثمّ العودة إلى الكويت.

وقد سجّل الحاج مساعد يعقوب البدر في كتابه «الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام عام ١٩٣٢م» ما عاينوه في طريقهم إلى الحجّ بالتفاصيل الدقيقة، وبأساء المدن والقرى، وكذلك طريق العودة إلى الكويت برحلة طويلة بلغت ٩٥ يوماً.

عادات وتقاليد أهل الكويت في الحجّ قديماً:

لأهل الكويت قديماً عادات وتقاليد يقومون بها قبل الحجّ وفي أثناءه وبعده، منها:

رفع العلم.

يتمّ رفع علم أحمر أو أبيض أو أخضر على سطح منزل الراغبين في الذهاب إلى الحجّ، ليعلم الناس بأنّ أحد أفراد هذا المنزل يؤدي فريضة الحجّ هذا العام.

تأمين أهل الحاج عند الأهل والجيران.

عادةً ما يستأمن الحاجّ أهله وماله عند أقاربه وجيرانه، حيث إنّ مدّة رحلة الحجّ طويلة تبلغ ثلاثة شهور، فرحلتهم تستغرق شهراً لطريق الحجّ إلى مكّة، وشهراً للمكوث في مكّة والمدينة، وشهراً للرجوع إلى الكويت.

. التبشير

عند قدوم الحجاج إلى الكويت يذهب عدد من الناس إلى الحدود لاستقبال الحجاج، ومعرفة مَنْ وصل إلى الحدود، أو من رآهم مَن وصل إلى الحدود، فيقوم هذا الشخص مسرعاً إلى الكويت لتبشير أهل الحجاج بسلامة وصول ذويهم، فيتم إهداؤه هدية، عبارة عن عباءة (بِشْت) أو ملابس أو هدايا أو نقود.

. استقبال الحاج للمهتئين له بالعودة من الحج

يقوم الحاج باستقبال المهتئين له بسلامة وصوله من رحلة الحج، ويقوم بإهدائهم هدايا الحج، وإقامة وليمة غداء أو عشاء، ويمكن عدة أيام في منزله لاستقبال المهتئين.

. توزيع الهدايا

يقوم الحاج بتوزيع الهدايا على أهله وجيرانه وأقاربه ومن يزوره لتهنئته بوصوله من الحج، وبعد وصول الحاج بيوم تقوم بنات الحي بالطواف عند البيت، ويردّدن الأشعار والأهازيج، يطلبن هدايا الحج بقولهن:

طريف طريف يا أهل البيت
أعطونا الله يعطيكم بيت مكة يودّيكم
يا مكة يا المعمورة
يا أم السلاسل والذهب يا نورة
وأحج فيك يا يُمّه
وودّيج قبر محمد صلى عليه وسلم
في قبته المرضية
فيها أحسن عطية^(١٨)

(١٨) أيوب حسين الأيوب، مع الأطفال في الماضي، ط ٢، ذات السلاسل، ١٩٨٤، ص ٩٢.

ثم تُنادي الأم صاحبة البيت البنات للدخول إلى البيت وأخذ هدايا الحجّ، وهنّ
يُشدن:

أمي تنادينني ما أدري شتبي فيني

تبي تحنّيني بصفيرة الصيني

صيني على صيني

يا ربي تعطيني وأحج بيت الله وأزور حبيب الله

وهي أهازيج تُعوّد الجيل على حبّ العبادات والطاعات والذهاب إلى الحجّ.

وهكذا تنتهي رحلة الحجّ الطويلة والشاقّة في طريقها، والجميلة في مشاعرها
ووجدان حجاجها، وقد نظّم الشاعر فهد بورسلي قصيدة في وصف رحلة حجّه
عندما ذهب إلى الحجّ مُرافقاً لوالدته، وبينّ المعاناة الشديدة التي يكابدها الحجاج
في طريق الحجّ، ثمّ الراحة النفسية والوجدانية عند دخول المسجد الحرام من باب
السلام للطواف والسعي والبدء بمناسك الحجّ، حيث يقول في مطلع قصيدته:

أنصح التاجر نصيحة والفقير

لا يحدّونه على ركب البعير

لا يحدّونه على ركب الركاب

بالدراهم يشتري ضيم وعذاب

ثم يقول عند دخوله الحرم المكيّ من باب السلام:

بس هوّن ضيمهم باب السلام

يوم شفّته تمّت دموعي هدير

وقد سهّل الله عزّ وجلّ في هذه الأيام طرق الحجّ عبر الطائرات، ليصل الحجاج
إلى مكة خلال ساعات قليلة، فالحمد لله الذي يسّر الحجّ في هذا الزمان، ورحم الله

مَنْ حَجَّوا في ذلك الزمان، وتكبّدوا متاعب السفر ومشاقّه ومصاريفه، وجزى الله خيراً كلّ الذين قدّموا خدماتهم للحجّاج.

ختاماً:

وفي ختام هذا البحث، أرجو أن أكون قد سلّطت الضوء على هذه الوثيقة التي بيّنت تكاليف الحجّ وطرقه، وكيف تحمّل السابقون متاعب السفر ومخاطره للذهاب إلى أداء ركن الإسلام الخامس، مما يؤكّد حرصهم ومثابرتهم وصبرهم، ومدى تحمّلهم لأداء التكاليف والواجبات الدينية، داعين الله تعالى أن يتقبّل منهم أحسن ما عملوا، ويجزيهم بذلك أحسن الجزاء.

كما أرجو أن نحصل على المزيد من الوثائق والمستندات التي تؤثّق رحلات الحجّ فيما انصرم من أيام ذلك الزمان.

المصادر والمراجع:

- ١ - الجغرافية التاريخية للكويت، د. محمد رشيد الفيل، ط ٢، ذات السلاسل، ١٩٧٢ م.
- ٢ - حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ط ١، ٢٠١٠ م، مكتبة المنار.
- ٣ - الأعمال الخيرية في موسم الحج، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، مركز فنار، ط ١، ٢٠١٩ م، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار.
- ٤ - حملات الحج الكويتية على الإبل، عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، ط ١، ٢٠٠٥ م، مكتبة المنار.
- ٥ - صفحات من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالي، لقاء تلفزيوني مع الحاج عمر البكر - تلفزيون الكويت.
- ٦ - الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام، عام ١٩٣٢ م، مساعد يعقوب البدر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١ م.
- ٧ - مع الأطفال في الماضي، أيوب حسين الأيوب، ط ٢، ذات السلاسل، ١٩٨٤ م.
- ٨ - مجلة فنار العدد السادس، يوليو ٢٠١٩ م، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار.
- ٩ - بعثة الحج الكويتية، كتاب تحت الإصدار، تأليف عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، د. خالد يوسف الشطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- ١٠ - مرْبُون من بلدي، د. عبد المحسن الجار الله الخرافي، ط١، ١٩٩٨ م.
- ١١ - مقابلة شخصية مع أحد أحفاد الحاج الملا محمد المهيني، السيد قتيبة عيسى صالح المحمد عبد الله العلي المهيني، ٢٠/٦/٢٠٢٣ م.
- ١٢ - رسالة الكويت، رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد ٨٣، يوليو ٢٠٢٣ م.

الجهراء بين وثيقة مرتضى بن علوان وتاريخ القرية

أ. خالد طعمة الشمري
مؤرخ كويتي

المقدمة:

سوف نتناول في هذه الدراسة تاريخ الجهراء، الجهراء التي ذُكرت في أقدم وثيقة تاريخية تناولت اسم الكويت في عام ١٧٠٩م، وهي تلك الوثيقة الخاصة برحلة مرتضى بن علوان إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق، والتي أفردت لها الكثير من الدراسات والأبحاث، إلا أنّ التركيز على ما ذُكر بشأن الجهراء يكاد يكون معدوماً، فقد قال مرتضى بن علوان: «درب يقال له الجهراء».

اسم الجهراء:

ورد اسم الجهراء في كتاب التعليقات والنوادر للهجري ضمن قصيدة يمدح فيها عبد الله بن هبة أبا المغيرة بن عيسى بن هشام، ومطلعها:

هل تعرفُ الدار بالجهراء قاويةً بين البحارِ وبين الهضْبِ ذي الجُمِ
جرّت بها الريحُ أذياً لا تُنسّفها بحاصِبٍ من ترابِ المورِ مُلتحمِ

من فيضِ جرعاء جاد الغيث باطنها نوّ الربيع ونوّ الصائف النجم^(١)

هارون بن زكريا الهجري والمكنى بأبي علي، تُوفّي قبل سنة ٣٠٠هـ، الموافق لـ ٩١٢م، ويقال بأنّ إطلاق الهجري عليه لكونه من أهل هجر، الواقعة في إقليم البحرين، وبالتالي فقد عاش قبل أكثر من ألف سنة ميلادية، والشاعر الذي نظم القصيدة عاش في القرن الثالث الهجري، لأنّ من مُدح في القصيدة أبو المغيرة بن عيسى المخزومي، جاء ذكره في كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم، حيث نسبه إلى بني مخزوم من فروع قريش، وأنه وليّ مَكَّةَ للمعتمد، ووليها أبوه للمعتمد.

١ - للاستزادة انظر:

- التعليقات والنوادر، أبو علي هارون بن زكريا الهجري، دراسة ومختارات تحقيق حمد الجاسر، القسم الثاني: الشعر والرّجز، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ٧١٣.

وثيقة مرتضى بن علوان وقد ذكر درب الجهراء في السطر الرابع

اليصححمة عشر يومًا دخلنا بلدًا يقال لها الكويت بالتصغير
بلدًا بأسمائها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بجاراتها وأبراجها
تشابهها وكان معنا حج من أهل البصرة فبقينا عندهم هناك على
درب يقال له الجهراء ومن الكويت إلى البصرة أربعة أيام وفي الكويت
يومًا واحدًا لأن منبت البحر على كنف الكويت وأما الفاقد
والبيئج وغير ذلك من اللوازم يأتي من البصرة كل يوم في المركب
لأنها استغنت البحر أمتنا بها يوميًا وليست وتوجهنا على بركة
الله ابتغاء النجاة الأشراف بها راحة عشر من الشهر المذكور
في هذه الكويت المذكورة اسمها القنن ومشيئنا قبل وصولنا إليها
على فناء البحر ثلاثة أيام والمركب مسيرتنا والميند على
مقدود البصرة من غيرنا صله وهذه البلدة ياتها مسير محبوب
من البحر سنه وعزها لأن أرضها لا تقبل الزراعة حتى
فيها شيء من الخيل ولا غير شجر أصلا وأسعارها أرخص
من التي نالنا للثرة الدرع من البصرة وغيرها ورينا هلالها د
المكان ليلة الخميس قبل وصولنا إلى منفذ الأشراف بستة أيام

الجهراء بين حديث مرتضى بن علوان والمصادر الأخرى:

كانت الجهراء معروفة بين الناس فقد ذكرها مرتضى بن علوان في مخطوطته عام ١٧٠٩م، حين قال: «كان معنا حجج من أهل البصرة فَرَقَّ عَنَّا من هناك على درب يقال له الجهراء»، ويُستدل من كلامه أنَّ الجهراء في تلك الفترة كانت تُعرف بأُتْمَا طريق حين قال: «درب يقال له الجهراء»، ولم يقدم لنا معلومات مفصلة عنها.

لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب:

في كتاب «لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب» قيل عن الجهراء: «من الكويت إلى جانب الغرب عنها بيوم: الجهرة، وقد كانت الجهرة في عصر الجاهلية قبل مبعثه -صلى الله عليه وسلم- بسنين تبلغ مائة في غاية العمران، وهذه آثارها تدل على عظمتها اليوم، فإن فيها خرابات كثيرة من البنيان، وربما وجدوا فيها ذخائر من الدراهم والدنانير في بعض المواضع، وهي أرض طولها فرسخان شمالاً وجنوباً، وعرضها فرسخ غرباً وشرقاً، نبتُها الثمام غالباً، وأرضها من قبيل جصص البحر، وفيها مياه عذبة وبئرها قدر باع واحد، وحوها من جميع الأطراف أرض سبخة على فرسخين من جانب الشمال حتى تصل بسنام، وإلى الشرق حتى تصل البحر كذلك، وإلى جانب المغرب إلى جهة القبلة قليلاً أرض السبخ قدر فرسخ، وإلى الجنوب إلى نحو الكويت تبلغ نصف فرسخ. ويقع عن الجهرة شمالاً شرقاً مائلاً إلى جانب البحر بلدة كانت في السالف عماراً، قد بقيت آثارها إلى اليوم، وهي في البعد عن الجهرة أربعة عشر فرسخاً تسمى الصبية، نسبة إلى الصابئين، قيل إنها من بقايا بلادهم التي عمرت بعد خراب بابل والله أعلم، وفي تواريخ المسلمين أنَّ هذه الأرض كانت معمورة إلى أيام الدولة الأموية، ثم خربت وجلا عنها أهلها إلى سائر البلاد، ويُقل أن بقايا أهلها أناس اليوم بأرض يُقال لها خوزستان»^(٢).

٢ - للاستزادة انظر: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب. تحقيق د. أحمد مصطفى أبو حاكم.

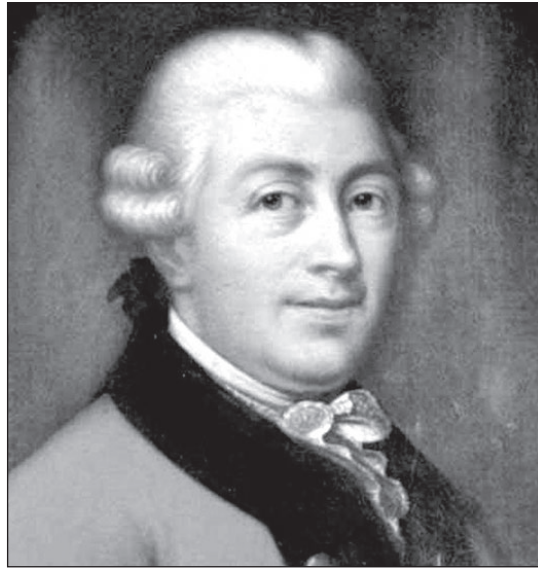
خريطة كارستن نيبور:

كارستن نيبور تحدّث عن الجهراء في خريطته الشهيرة عندما كتب عليها عنوان «خرائب الجهراء» عام ١٧٦٥ م، هذه الشواهد التاريخية تثبت وتدلل على أن الجهراء كانت مأهولة، ولكنها هُجرت فيما بعد فأُهملت وخرّبت، بدليل وصف نيبور لها في خريطته بأنها «خرائب».

جزء مقتطع من مخطوطة مرتضى بن علوان
وفي السطر الأخير من الجزء ذكر «درب يقال له الجهراء»

الى مائة وعشرين برماً دخلنا بلدًا يقال لها الكويت، بالتصغير
بلدًا بأسمائها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بجاراتها وأبراجها
تشابهها وكان معنای من أهل البصرة زرق عنان من هنا على
درب يقال له الجهراء من الكويت الى البصرة اربعة أيام وفي الكويت

جزء مقتطع من خريطة كارستن نيبور
وذكر فيها في الأعلى «خرائب الجهراء»



• كارستن نيبور

مكوث أمير المنتفق في الجهراء:

في عام ١٧٨٦م لجأ إلى الكويت أمير المنتفق الشيخ ثويني بن عبد الله، ومكث في الجهراء بعد أن لقي ترحيباً من أمير الكويت الشيخ عبد الله الصباح^(٣)، ولا يوجد لدينا مصدر يوثق الحالة التي كانت عليها الجهراء في القرن الثامن عشر الميلادي سوى ما ذكر عن لجوء ثويني ومكوثه هناك.

الجهراء في كتابات مؤرخي الكويت:

لم تغب الجهراء عن كتابات مؤرخي الكويت الأوائل، أمثال عبد العزيز الرشيد الذي تحدّث عنها ولم يذكر سبب تسميتها، وذهب معه في ذلك سيف الشمالان الذي فصّل في وصفها حين قال: «الجهراء قديمة، والظاهر أنّها هي مورد كاظمة حيث إنّ اسم كاظمة يشمل الجهراء وما حولها. وكاظمة ليس فيها مياه كالجهراء. ومما يؤيدّ قدمها أنّه عُثِرَ فيها على بعض الآثار القديمة والنقود. زد على ذلك (الخويسات) الواقعة في الشمال الشرقي من الجهراء وعلى مسافة منها، فمن الراجح أن الخويسات كانت مسكونة آنذاك، ولم يبق من آثارها سوى النخيل الأعجف»^(٤).

وهنا في حديث الشمالان نلاحظ الاتفاق مع «لمع الشهاب» و«النبهاني» ولكنّه ركّز على نقطة المياه، إذ تميّز بكثرتها، خلافاً لما كان عليه حال كاظمة، وهذا أمر يأخذنا إلى معركة كاظمة، حيث إنّ جيش المسلمين كان كبيراً، فاحتاج إلى المياه، ومؤكّد أنّها جُلبت من الجهراء، يقول المؤرّخ راشد الفرحان: «نزل قرب الجهراء المثنى بن حارث الشيباني، الذي خاض معركةً ضدّ الفرس»^(٥).

يقول د. محمد الفيل: «الجهرة: هي واحة تكثر فيها المياه الصالحة للشرب، وتنتشر أبارها في السهل على عمق ١٢ قدماً، أمّا المياه المخصّصة لشؤون الري فهناك ١٩

٣ - للاستزادة انظر: حسين خزعل، تاريخ الكويت السياسي.

٤ - سيف مرزوق الشمالان، من تاريخ الكويت.

٥ - راشد عبد الله الفرحان، معجم الأماكن الكويتية.

بئراً كبيرة عمقها ٢٠ قدماً وماؤها مالحة، يرفع منها الماء بدلاء من جلود الحيوانات، وفي بعض الأحيان يجمع الماء المستخرج من البئر في بركة.^(٦) ويقول الفرحان: «الجهرة محطّة للقوافل القاصدة البصرة ونجد والأحساء من طريق الحفر، وموقعها مرتفع يطلّ على البحر، فترى جميع السفن التي تمخر خليج الكويت (الجون). وقد كانت الجهراء قبل الإسلام مأهولة بالسكان غاصّة بهم، عامرة برواج التجارة، ولا تزال أطلال البلاد القديمة موجودة تحت الأنقاض وفوق الأرض إن لم تنزل، وكثيراً ما يُعثر على النقود القديمة وبعض الآثار الدالّة عند حفر الآبار. وليس هذا بغريب، فاسم كاظمة الشهيرة في الماضي كان يشمل تلك المناطق المحيطة بها الآن، وبالأخص الجهراء لقربها واتصالها طبيعياً بها، ولوجود الماء العذب فيها.»^(٧)

تأسيس قرية الجهراء:

بيّن الأديب والشاعر متعب السعيد أنّ أسرة السعيد بدأت بزراعة الحبوب على أرض الجهراء، حيث تعاون أربعة إخوة من أبناء عثمان بن سعيد وهم: عبد الرحمن وسليمان وعبد الله وراشد، كما ذكر لنا أنّ عبد الرحمن تمّ تأميره على الجهراء من قبل أمير الكويت الشيخ جابر بن عبد الله الصباح الملقّب بـ «جابر العيش»، وامتدت فترة حكمه من عام ١٨١٣م حتى عام ١٨٥٩م، أي إنّ تأسيس القرية كان خلال الفترة الواقعة ضمن حكم الشيخ «جابر العيش»، (١٨١٣م-١٨٥٩م)، قال متعب السعيد: «عندما بدأت عائلة آل سعيد بالزراعة في الجهرة كان الإخوة الأربعة: عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد وهو أول أمير عُيّن على الجهرة من قبل حاكم الكويت الشيخ جابر بن عبد الله آل صباح جابر الأوّل الملقّب بـ «جابر العيش». وإخوته سليمان وعبد الله وراشد كانوا يزرعون في ذلك الوقت الحبوب، ففي أحد الأيام جاءهم قطع الطريق بقصد السرقة، ولكن الله

٦- د. محمد رشيد الفيل، الجغرافية التاريخية للكويت.

٧- راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت.

أعانهم عليهم وقتلوهم، وقد قيل فيما بعد على لسان أحد قطاع الطرق قصيدة أذكر منها:

يا هل الركاب الضمر القصر لا تأطونه
عبد الرحمن بن سعيد عسى إخوانه يكونه

حيث كان عبد الرحمن بن سعيد هذا شديداً على من يعتدي عليه، وكان طويل القامة قوي البنية، من أكبر الرجال جسماً، وخوفاً من الثأر تركوا زراعتهم وانتقلوا إلى الكويت قبل أن تكتمل زراعتهم، وسكنوا في حي القبلة، وبعد أشهر قليلة من عودتهم من الجهراء جاء أحد المسافرين إلى الحاكم وأبلغه أنّ موقعاً على الطريق - وكان يقصد الجهراء - قد اكتمل زرعه ولم يبق إلا الحصاد، فأرسل الحاكم إلى عبد الرحمن بن سعيد وإخوته، وطلب منهم أن يذهبوا لحصاد زرعهم الذي اكتمل، فوافقوا على الذهاب على أن يرسل معهم من خدمه من البادية من يرافقهم لحمايتهم من البادية، فأرسل معهم اثنين، أحدهم من قبيلة مطير من العبيات، وهو طميان الرقابي جد سعد المعيوف المعروف عند أهالي الجهراء، أمّا الثاني من آل كثير، وهو هزيم بن قعود الكثيري من آل كثير.^(٨)

د. عبد الله السريع اتفق مع متعب السعيد في مسألة بداية الزراعة من قبل أسرة السعيد، كما اتفق معه في كل ما جاء في الحادثة، إلا أنّ اسم الشخص اختلف، حيث ذكر بأن اسمه عبد القادر السعيد بدلاً من عبد الرحمن السعيد، وقد نقلها عن رواية لفلاح مبارك الحجرف: «منطقة تيمة السكنية هي التي كانت تسمى الخويسات، وهي عبارة عن ثلاث أو أربع نخلات صغيرة بالقرب من بئرها رائحة عفنة تسمى خيسة، وقد قام عبد القادر السعيد بالزراعة في منطقة الجهراء والتي تبعد أربعة كيلومترات عن «تيمة» وكان بها آبار ماء عذبة، ولكن هاجمه قطاع طرق فهرب إلى الكويت، وبعد مدّة جاء قوم من نجد إلى الكويت ومروا بالمنطقة، فذهبوا إلى

٨ - متعب بن عثمان السعيد، من تاريخ الكويت قرية الجهرة القديمة من ١٢٧٢هـ إلى ١٣٦٢هـ. مقابلات شخصية أجريت معه رحمه الله.

الأمير عبد الله وأخبروه بأنهم شاهدوا أرضاً مزروعة، فسأل الأمير عنها، فقبل له إن الذي زرعها هو «عبد القادر السعيد» فناداه وقال له: عد إلى أرضك ازرعها ولا تخف فأنت في حمايتي»^(٩).

تعتبر هذه الرواية هي الوحيدة المتواترة من روايات كبار السن في الجهراء، وهي الرواية المدونة في الكتب، والتي استُشِفَّ منها أن تأسيس الجهراء تزامن مع بداية الزراعة على أرضها.

تقع قرية الجهراء على مسافة ١٩ ميلاً غرب مدينة الكويت، وهي أرض سهلة، يقسمها شعيب السليل إلى قسمين، وتحيط بها مرتفعات وهضاب، وهي: ضلع المطلاع، ضلع المطيليع، ضلع الأطراف، ضلع أم غار، صيهده فضيحة، صيهده بن رشيد، هضبة امزيريرة، مرتفع نقا بارود، مرتفع الطفة، تل أم الرؤوس، مرتفع أم التوينج، تلال ضد السادة، تل الرحية، تل الفريدة، خبرات البعل، وثمانيات الجويسري.

دبَّت الحياة في القرية بعد أن سكنها مجموعة من أهل الحاضرة وأهل البادية الذين توافدوا إليها من المناطق المجاورة، كانت مساكنهم عبارة عن بيوت مبنية من الطين، يعلو سقفها خشب الأثل المغطى بأغصان الأثل الصغيرة «الخصيل»، وتمثلت مصادر رزقهم بالزراعة والبناء وصيد السمك والغوص لاستخراج اللؤلؤ والتجارة والجمالة.

بُني أول مسجد على نفقة التاجر يوسف عبد المحسن البدر في القرن التاسع عشر الميلادي، في الفترة التي تولى فيها إمارة الجهراء عبد الكريم السعيد ١٨٩٦م تبرع كل من مرزوق داوود البدر والسيد خلف باشا النقيب بتكاليف بناء غرفة ملحقة بالمسجد المذكور، والتي أصبحت أول مدرسة للقرية، وتولى التدريس فيها: عبد المحسن البحر، أحمد البواردي، إبراهيم الحوطي، منصور البناق، صالح الدعيج، وسائر العتيبي.

كانت القرية تتمتع بموارد مائية عديدة، وهي: آبار السليل، الجرثامة، الصويدرة، الرفيعة، مريطبة، جفر عيد، قلبان الجو، وقلبان المشاش. وللقرية مزارع هي:

٩ - د. عبد الله السريع، الكويت قبل نصف قرن.

الشياب، البريمة، القنعيرية، نبصة، خربقا، رحية، شريم، ابن هطنفل، ابن عطا الله، القبة، فريح المهوس، السيد، البدر، الكوح، الأمراء، البسام، المانع، المحيسن، العريفان، عبد الله الخلف، العيار، اللافي، السويلم، ابن عويشير، الرجعان، الشيخ صباح الناصر الصباح، والشيخ صباح الأحمد الصباح.

صورة جوية للقريّة من أرشيف شركة نفط الكويت





● السيد خلف باشا النقيب



● السيد مرزوق داوود البدر



● مزارع الجهراء

معالم الجهراء:

تتمتاز الجهراء بمعالم بارزة، وهي: القصر الأحمر الذي تمّ بناؤه في عهد الشيخ مبارك الصباح (مبارك الكبير) والذي كان يميّز باللون المائل إلى الحمرة، وقصر السيّد خلف باشا النقيب، ومسجد يوسف البدر، وسور الجهراء الذي بُني بعد

معركة الجهراء، وكانت له بوابتان دروازتان، واحدة جنوبية (دروازة علي) والثانية شرقية ويطلق عليها (دروازة شارع).

بعد أن وضعت معركة الجهراء أوزارها في العاشر من شهر أكتوبر عام ١٩٢٠م أقيم سور الجهراء في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر، وكان الهدف من بنائه حماية أهل الجهراء من أي اعتداء محتمل، وحتى لا تتكرر المأساة التي عاشوها إبان تلك معركة.

وقد بُني السور من الطين وبطريقة العروق، وبلغ طوله ثلاثة كيلومترات تقريباً، وبلغ عرضه ثلاثين سنتيمتراً، كما احتوى على مزاعيل «فتحات» مخصصة لإخراج فوهات البنادق، وكان للسور بوابتان: الأولى هي البوابة الجنوبية، والتي تعتبر البوابة الرئيسة لقرية الجهراء، ويطلق عليها اسم «دروازة علي» نسبة إلى المسؤول عنها علي ناصر العريفان، ويذكر أن بابها كان كبيراً، وقد اشتملت على غرفتين: الأولى خصّصت للحارس، والثانية كانت عبارة عن استراحة، أما البوابة الثانية فهي البوابة الشرقية، والتي أُطلق عليها اسم «دروازة شارع» نسبة إلى المسؤول عنها شارع الثلاب، كانت هذه البوابة صغيرة، وخاصة بمن يذهب إلى الكويت أو البحر.

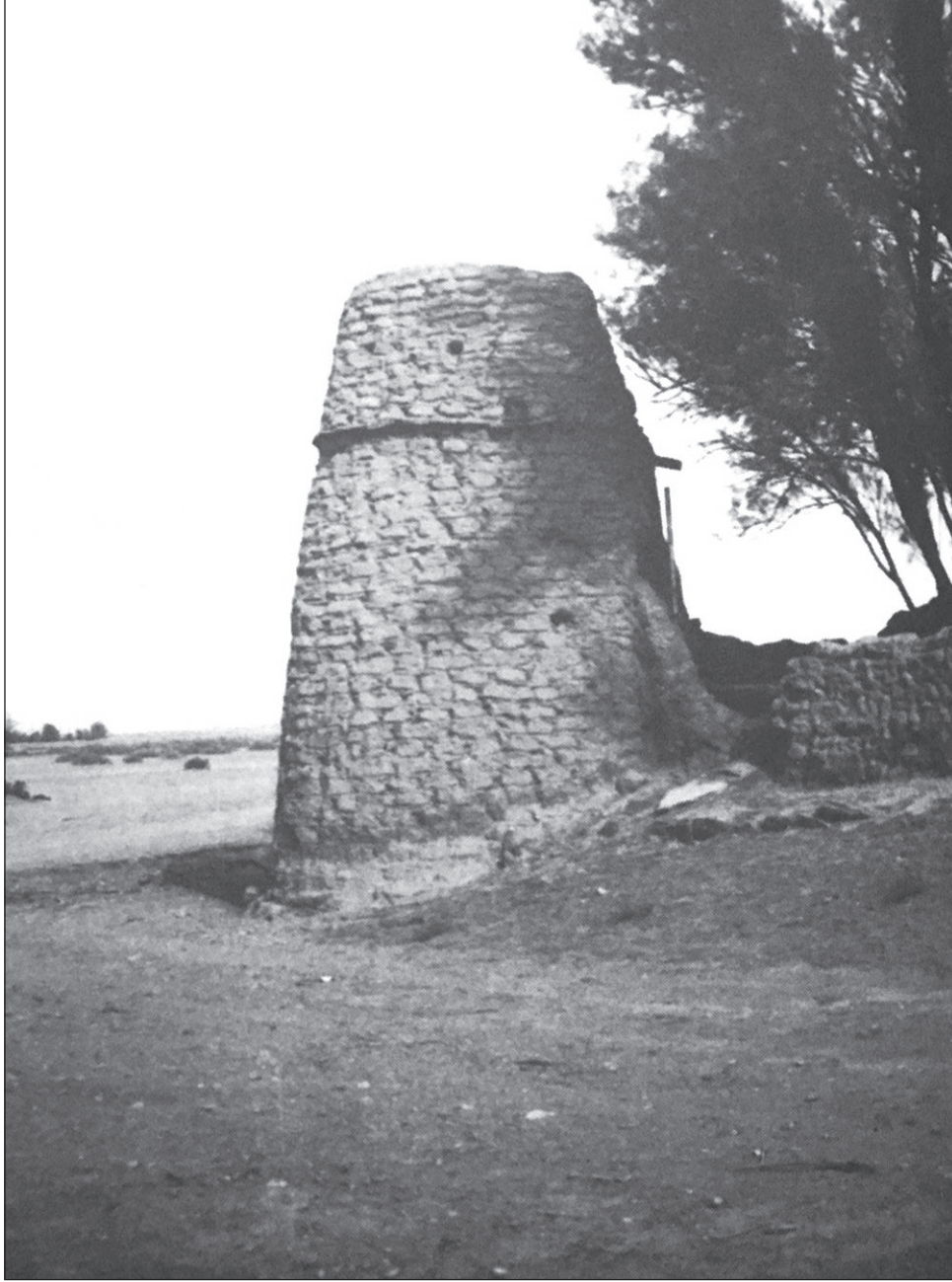
يُذكر أن السور كانت له ستّة أبراج للمراقبة «غول»، وكانت هذه الغول تسمّى بأسماء المسؤولين عنها، وهي كالاتي: غولة ابن عجيّمان، غولة ابن عويشير، غولة الملا، غولة مبروك، غولة النجار، وغولة البوابة الرئيسة.^(١٠)

١٠ - أخذت المعلومات من مقابلات شخصية مع الشاعر والأديب متعب السعيد - رحمه الله - ومؤلفاته.

سور الجهراء من مقتنيات متعب السعيد رحمه الله



سور الجهراء وتبدو الغولة من مقتنيات متعب السعيد رحمه الله



القصر الأحمر



صور حديثة من داخل القصر الأحمر



إمارة الجهراء:

سرد لنا متعب السعيد أسماء أمراء الجهراء وتفصيل فترة كل منهم، مبيناً أنها منذ التأسيس تولّى أمورها شخص من سكانها وقال: «الجهراء ومنذ تأسيسها كانت عبارة عن إمارة لها أمير خاص بها من سكانها، يدير شؤونها الداخلية، الأمنية منها والاجتماعية والاقتصادية، حيث يمثل الأمير فيها حاكم الكويت في كثير من الأمور، أي يمثل سلطة الدولة في القرية»^(١١)، ويسرد السعيد أسماء أمراء الجهراء وهم:

١- الأمير عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد، الذي تولّى الإمارة في الجهراء بتكليف من حاكم الكويت الأسبق الشيخ جابر بن عبد الله بن صباح (جابر الأول) الملقب (جابر العيش) حاكم الكويت من عام ١٨١٣ م إلى عام ١٨٥٩ م رحمه الله، حيث تسلّم الإمارة منذ تأسيسها عام ١٨٥٢ م تقريباً حتى عام ١٨٧٥ م بعد أن انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاماً.

٢- الأمير عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد رحمه الله، وقد تولّى إمارة الجهراء بعد وفاة والده عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله في عام ١٨٧٥ م، واستمرّ بالإمارة حتى وفاته في عام ١٨٩٠ م.

٣- الأمير سليمان بن صالح بن عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله، وقد تسلّم الإمارة بعد وفاة عمّه الأمير عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن سعيد عام ١٨٩٠ م رحمه الله، وكان عمره حين تسلّم الإمارة ٢١ عاماً، استمر بالإمارة حوالي ستّة أعوام، عزله حاكم الكويت الأسبق الشيخ مبارك الصباح رحمه الله بعد أن تسلّم مقاليد الحكم في الكويت عام ١٨٩٦ م، وسلّم إمارة الجهراء لابن عمّه الأمير عبد الكريم بن سعيد رحمه الله جميعاً.

٤- الأمير عبد الكريم بن عبد اللطيف بن سعيد رحمه الله، وقد تسلّم الإمارة بأمر من الشيخ مبارك الصباح بعد أن تسلّم مقاليد الحكم عام ١٨٩٦ م، حيث كلّف

١١ - متعب عثمان السعيد، قرية الجهراء القديمة، الجزء الثاني، الطبعة الثانية ٢٠٠١ م، الكويت ص ٤١.

عبد الكريم بن سعيد بتسلّم إمارة الجهراء خلفاً لابن عمه الأمير سليمان بن صالح السعيد، وكان عمره عندما تسلّم الإمارة ٢٥ عاماً، وقد استمرّ بالإمارة لمدة ٢٤ عاماً، انتهت إمارته رحمه الله بعد أن استشهد في معركة الجهراء الشهيرة عام ١٩٢٠م.

٥ - الأمير فهد بن عبد اللطيف بن سعيد، وهو شقيق الأمير عبد الكريم، فبعد أن استشهد الأمير عبد الكريم وجميع إخوته في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م أرسل المغفور له الشيخ سالم المبارك الصباح للأمير فهد وطلب منه أن يتسلّم الإمارة بعد أن كثر الذين يطالبون بها من أهالي الجهراء، إلا أنّ الشيخ سالم أبي إلا أن يتسلّمها الأمير فهد بن سعيد الذي كان قد قدّم اعتذاره عنها، ولكنّه ونتيجة لإصرار الشيخ سالم عدل عن رأيه وتسلّم الإمارة، وقد استمرت إمارته للجهراء ١٨ عاماً حتى عام ١٩٣٨م، حيث طلب المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح إعفائه من الإمارة لأسباب صحية، وقد تسلّم الإمارة وعمره ٤٠ عاماً وتوفي وعمره ٦٤ عاماً، رحمه الله.

٦ - الأمير فريح المهوس الفريح الحبشي رحمه الله، وقد تسلّم الإمارة في عام ١٩٣٨م، بعد أن تمّ إعفاء الأمير فهد من منصبه بناءً على طلبه، إلا أنّ إمارة فريح لم تستمرّ أكثر من ١٠ أعوام، حيث صدر أمر تمّ بموجبه إلغاء نظام الإمارة في الجهراء نهائياً، وأنشئ مركز للشرطة بدلاً من الإمارة. (١٢)

١٢ - متعب عثمان السعيد، قرية الجهراء القديمة، مرجع سابق ص ٤٣.



• فهد عبد اللطيف السعيد (١٩٢٠م-١٩٣٨م)



• فريح المهوس الحبشي (١٩٣٨م-١٩٤٨م)

أمراء الجهراء (١٨٥٢م-١٩٤٨م) استمرت فترة الإمارة ٩٦ عاماً

الاسم	الفترة
عبد الرحمن بن عثمان السعيد	١٨٥٢م - ١٨٧٥م
عبد اللطيف بن عبد الرحمن السعيد	١٨٧٥م - ١٨٩٠م
سليمان بن صالح السعيد	١٨٩٠م - ١٨٩٦م
عبد الكريم بن عبد اللطيف السعيد	١٨٩٦م - ١٩٢٠م
فهد عبد اللطيف السعيد	١٩٢٠م - ١٩٣٨م
فريح المهوس الحبشي	١٩٣٨م - ١٩٤٨م

اتّسع رقعة الجهراء وتحوّلها إلى محافظة:

في ١٩/٦/١٩٦١م استقلّت الكويت وأصبحت دولة، وتطوّرت الحياة فيها بكلّ مناحيها، بعد مرور عام على الاستقلال أخذت الكويت بنظام المحافظات، وفي عام ١٩٧٩م أنشئت محافظة الجهراء، وأصبحت محافظة من محافظات الكويت، ومناطقها هي: الجهراء القديمة، القصر، النعيم، النسيم، تيماء، الواحة، العيون، مدينة سعد العبد الله، الجهراء الصناعية، كاظمة، الروضتين، أم العيش، العبدلي، السالمي، المطلاع، كبد، الصليبية، الصليبية الصناعية، الصليبية الزراعية، القشعانية، أمغرة، الشقايا، الصبية، معسكرات الجهراء، الأطراف، بر محافظة الجهراء، جزيرة وربة، جزيرة بوبيان.

وهي اليوم ليست بمنأى عن الاهتمام والتحسين، بل تطوّرت ونمت حتى نالت نصيباً وافراً من عناية الدولة، فوفّرت لها متطلبات الحياة العصرية كافة. تحتوي

مناطق الجهراء على مساكن متنوعة مثل: القسائم، بيوت الحكومة، البيوت الشعبية، ولكل منطقة مختار خاص بها.

تحتوي الجهراء اليوم على العديد من المرافق والمراكز الخدمية المتنوعة مثل: مساجد موزعة على المناطق وقطعها كافة، مدارس للمراحل الدراسية كافة، مستشفى الجهراء، مركز الجهراء الصحي، مركز القصر الصحي، مركز الواحة الصحي، مركز النعيم الصحي، مركز تيماء الصحي، مركز النسيم الصحي، مجمع العيادات التخصصية، مركز التحكم الفرعي، مركز طوارئ الكهرباء، مركز طوارئ المياه، محطة الصبية، محطة التنقية، محطة الضخ، محطات ثانوية للرفع، مركز الجهراء للبريد والبرق والهاتف، مديرية أمن محافظة الجهراء، مركز إطفاء الجهراء، محكمة الجهراء الجزئية، نيابة الجهراء، مراكز خدمة المجتمع، حدائق عامة، محطات تعبئة الوقود، مكتبة الجهراء العامة، جمعية الجهراء التعاونية وجمعيات تعاونية أخرى، جمعية المعلمين الكويتية فرع محافظة الجهراء، الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين فرع الجهراء، مركز شباب الجهراء، نادي فروسية محافظة الجهراء، نادي الجهراء الرياضي، النادي الكويتي لسباقات الهجن، أسواق الجهراء القيصرية، مجمعات تجارية، مراكز ترفيه مثل سليل الجهراء، ومحمية الجهراء.

تعدّ محمية الجهراء من العلامات المميزة لهذه المحافظة، والتي تمّ إنشاؤها في عام ١٩٨٧م تحت إشراف الهيئة العامة للبيئة، وتبلغ مساحتها ١٨ كم^٢، وقد كان الغرض من إنشائها توفير ملاذ للطيور المستوطنة والطيور المهاجرة.

الختام:

إلى هنا أكون قد وصلت إلى ختام سيرة الجهراء حيث تبين لنا أنّها قديمة جداً، وأنها كانت مأهولة بسكان نعرفهم لأكثر من قرنين من الزمان، عبر ما تناولناه من أخبارها القديمة، وتأسيس القرية، والإمارة فيها، وصولاً إلى اتّساع رقعتها الجغرافية وتحوّلها إلى محافظة من محافظات الكويت، وما وثيقة مرتضى بن علوان إلا دليل وثائقي يبيّن لنا قدم هذه البقعة الجغرافية من بلادنا الغالية الكويت.

قائمة المراجع:

أولاً- الكتب:

- هارون بن زكريا الهجري، التعليقات والنوادر، تحقيق حمد الجاسر.
- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهّاب، تحقيق د. أحمد مصطفى أبو حاكمة.
- سيف مرزوق الشمالي، من تاريخ الكويت.
- حسين خزعل، تاريخ الكويت السياسي.
- راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت.
- راشد عبد الله الفرحان، معجم الأماكن الكويتية.
- د. محمد رشيد الفيل، الجغرافية التاريخية للكويت.
- متعب بن عثمان السعيد، من تاريخ الكويت قرية الجهرة القديمة من ١٢٧٢هـ إلى ١٣٦٢هـ.
- متعب عثمان السعيد، قرية الجهراء القديمة، الجزء الثاني.
- د. عبد الله السريع، الكويت قبل نصف قرن.

ثانياً- المقابلات الشخصية:

- سلسلة مقابلات أجريت مع الأديب والشاعر متعب عثمان السعيد رحمه الله.

قواعد النشر في دورية (هئات تاريخية)

- ١- أن تُركز البحوث على الوثائق التاريخية التي تتعلق بدولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية.
- ٢- أن يشمل البحث عرض وثيقة تاريخية، والتعليق عليها بطريقة بحثية منهجية منظمة وفق الأسس والمعايير العلمية المعتمدة.
- ٣- لا يقل عدد كلمات البحث عن (٢٥٠٠) كلمة.
- ٤- لا يحق للباحث أن يقوم بإعادة نشر البحث مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ النشر، وبالتنسيق مع إدارة المركز.
- ٥- يمنح الباحث مكافأة مالية قدرها (١٠٠) دينار كويتي.

